الوصب اى اذهب الالم والمرض وكانه عنى بالوصب ما يصيبه من الم الوصب وعود
السباع عليه فهو بتخبر علاوة الريح وسنا التحل ليذهب ركبه عنه الوصب فلا
يصيبه ألم ودعاه لذلك الجناس والوصب مصدر وصب كوجل اذا
مرض والعلاوة بالكسر الرأس كما فسره به الناظم تبعا لأبي العباس وقيده
في الصحاح فقال العلاوة رأس الانسان ما دام في عنقه يقال ضرب علاوته
اى رأسه وفي القاموس العلاوة بالكسر اعلى الرأس والعنق وعم بقوله لم
أخف عداوته اى لم أخش حقده لعدم المبالاة به والاكتراث بشأنه
وعلاوة الحمل بالكسر ايضا ما جعلته فوقه على الحمل من الأثاث كالسقاء ونحوه
قال الجوهري العلاوة ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر وعلقته عليه نحو
السقاء والسفود وعلقت في النظم مبنيا للمفعول مضعفا ونائب الفاعل ضمير
العلاوة ومن فوقه حمل متعلق بعلقت وحمل بكسر الحاء المهملة وقوله فحمل فاعله
ضمير عائد على الحمل والمفعول محذوف اى فحملها اى العلاوة ثم نبه على الجمع كأصله
بقوله واجمع العلاوة فهي العلاوى بفتح الواو ونظرها بقوله كهراوة الهراوى
جمع هراوة بالكسر العصا واصل علاوى هراوى علاوو وهراوو ثم قلبت
الف علاوة وهراوة في الجمع همزة على حد قلبها في رسالة ورسائل ثم ابدلت واوهما
ياء لتطرفها بعد كسرة ثم فتحت الهمزة فانقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة
واوا فصار علاوى وهراوى بعد خمس اعمال على ما تقرر في التصريف وفي البيت
الاولى الالتزام وفي الثالث الجناس المصحف والله اعلم .

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى

اقول ما واقعة على الاسم اى هذا باب الاسم الذى يثقل بتحريك وسطه بالفتح ويخفف
باسكان الوسط لان الحركة ثقيلة بالنسبة الى السكون كما تقرر في مبادئ
النحو وباختلاف المعنى كانه حال اى حالة كون التثقيل والتخفيف مصاحبا لاختلاف
المعنى او حالة كون المثقل والمخفف مختلفي المعنى والله اعلم . قوله

اعمل على حسب ما أمرتك — وحسبك الشيء الذى اخبرتك

اقول قولهم اعمل على حسب ما امرتك بالتحريك هو الافصح فيه كما في النظم

واصله

واصله وغيرهما وحكى المجد اسكان وسطه وهو مقابل الفصيح وخص الجوهري
الاسكان بالضرورة ومعناه على قدر وعدد وهو فعل بمعنى مفعول قال في
الصحاح والمعدود محسوب وحسب ايضا وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى
منفوض ومنه قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اى على قدره وعدده قال الكسائي
ما أدري ما حسب حديثك اى ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر وفي
القاموس والمعدود محسوب وحسب محركة ومنه هذا بحسب ذا اى بعدده وقدره
وقد يسكن وقوله على حسب متعلق باعمل اى اجعل عملك على القدر الذى أذنت لك
او صفة لمصدر محذوف اى اعمل عملا على قدر ما امرتك وقوله وحسبك باسكان
السين اى كافيك كما مر مبتدأ خبره الشيء الذى اخبرتك اى حدثتك به
وعبارة الأصل حسبك ما اعطيتك وهو حسن ولكنه تجنبه في النظم قصد الالتزام
والله اعلم قوله

وجلس الانسان وسط القوم — اى بينهم ولم يخف من لوم
ووسط الدار جثا وجثما — ووسط الرأس كذاك احتجما

اقول حاصل ما أشار اليه الناظم تبعا لأبي العباس ان وسطا اذا كان بمعنى بين فانه
وسط ساكن والا فمحرك ولا يسكن الا في الضرورة قال الجوهري ويقال
جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك
لانه اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط وان لم يصلح فيه بين فهو وسط
بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه قال الشاعر

وقالوا يا لأشجع يوم هيج — ووسط الدار ضربا واحتمايا

قلت ظاهره او صريحه يقتضي ان وسط الدار ليس بظرف وتمثيله حاكم عليه بالظرفية
كغيره نعم وسط ساكنه الوسط عبارتهم حاكمة عليه بالظرفية دائما فهو لا يتصرف
كما دفعه وهو بينه بخلاف وسط فانه ظرف متصرف لا يلزم الظرفية بل يخرج عنها
للابتداء والفاعلية والمفعولية والجر ونحو ذلك كاليوم ونحوه من الظروف
المتصرفة فان أراد بالاسمية كونه ظرفا متصرفا فهو صحيح وان كان ذكره اياه في
مقابلة الظرف ربما يأبى ذلك وان اراد انه غير ظرف كما اقتضاه التعبير

Copyright © King Saud University